

زاد المسير في علم التفسير

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ .

قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ في سبب نزولها ثلاثة أقوال .

أحدها أنها نزلت في أبي لبابة حين قال لبني قريظة إذا رضوا بحكم سعد إنه الذبح رواه أبو صالح عن ابن عباس وهو قول عكرمة .

والثاني أن عبادة بن الصامت قال يا رسول الله إن لي موالي من اليهود وإنني أبرأ إلى الله من ولاية يهود فقال عبد الله بن أبي إني رجل أخاف الدوائر ولا أبرأ إلى الله من ولاية يهود فنزلت هذه الآية قاله عطية العوفي .

والثالث أنه لما كانت وقعة أحد خافت طائفة من الناس أن يدال عليهم الكفار فقال رجل لصاحبه أما أنا فألحق بفلان اليهودي فأخذ منه أماناً